وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-

كلية الأداب والفنون

قسم الأدب العربي

تخصص لسانيات وتحليل الخطاب

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة بـــ:

مستويات تحليل الخطاب الإعلامي

تحت اشراف الدكتور:

بن عائشة حسين

إعدادالطالبة:

جلال خيرة

السنة الجامعية: 2016 _2017

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الذي تولاني بالرعاية والعناية صغيرة، وغرس في نفسي حب العلم والأدب كبيرة، وبعث في روحي العزم والثقة والطموح في التفوق دائما....

إلى الذي أخذت عنده مكانة عزيزة وجعل حلم حياتي حقيقة معلمي الوحيد والجدير بكل الاحترام "أبي الغالي أبي العزيز" أطال الله عمره عبد القادر.

إلى ثمرة غرسها وباكورة وفائها، مهما قيلت في حقك الأشعار فلن يقدرو نك قدرك إلى أعذب لحن تردده أعماق إلى ملاذي الوحيد من فدتني بروحها وكيانها إلى صاحبة القلب الكبير التي علمتني الصبر وحب العمل حفظها الله وأطال عمرها، أمي ، أمي، أمي الحبيبة منصورية.

إلى ضياء عيوني ومرآة روحي إلى من دخل سجن قلبي وتربع على عرشه إلى من قاسمني مجن الحياة وصبر معي في السراء والضراء، وساندني في دروب إلى نصف الثاني، شريكي حياتي زوجي المخلص،بوزيان شريف،إلى أغلى هبة من الرحمن وأعز كتكوتان عزيزي نذير عبد السلام وعزيزي محمد مروان.

إلى السمكة البحرية وزهرة البرية إلى أخت الحنونة مروة وإلى من تنصحن ونفف إلى جانبي أختي إيمان.

الى من عشت معه احلى أيام حياتي وقضيت معه طفولتي وشبابي اخي العزيز اسلام ضياء الدين.

إلى اللذين قاسموني رحم الصداقة والدراسة إلى الذين عشت معهم أجمل أيام حياتي لن أنساهم وكيف أنساهم صديقاتي: زهرة مديحة، نجية، خلدة، فوزية.

إلى كل أهلي زوجي وبالأخص أمي حورية وأبي الحاج الطيب وجميع الإخوة والأخوات.خاصة اخي يحي والمرحوم عبد الحكيم

وإلى من جمعني بهم الأيام، وجميع العائلة من بعيد وقريب "جلال" وعائلة "بوطيق" وكل من يعرفني من قريب وبعيد.

كلمة الشكر

أتوجه بالشكر للمولى عز وجل أولا وأخرا فلله الحمد حتى يرضى وله الحمد بعد الرضى وله الحمد إذا رضى.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف بن عائشة حسين الذي منحني ثقته وكان خير ناصح ومرشدي وفقه الله وسده خطاه.

الشكر إلى الأستاذ المحترمة فاطمة بلاش حفظها الله وحفظ إبنها.

الشكر إلى قسم اللغة العربية وآدابها وجميع الأساتذة الكرام.

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل الكتاب هدى وتذكرة بالأولى الألباب، والذي أسكن في نفوسنا زورقا للخير فأعمه وأرشدنا لباب وصل فأدله، وأقرني شعورا فأمده وحديثا طيبا في أفواهنا فأتمه والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمي الذي خصه الله بجوامع الكلام وفضل الخطاب، وعلى أله وأتباعه وسائر الأصحاب والنابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

يعد تحليل الخطاب نمط من الخطاب الذي يأخذ أشكالا ومستويات عدة تؤثر على محتوى وبنية اللغة داخله، فقد يأخذ شكل الخبرة وقد لا يأخذ شكل التحقيق والحوار أو شكل المقال بأنواعه أو الرسوم الساخرة والتعبيرية.

والخطاب حسب العديد من الأدباء والمؤلفين هو اتصال لغوي بين االمتكلم والمستمع وهو بذلك تجربة ديناميكية تساهم فيها أطراف متعددة عن طريق التفاعل من أجل تحديد الأدوار.

والخطاب الإعلامي لم يحظ باهتمام الباحثين اللغويين العرب إلا في الآونة الأخيرة، وقد بدأت الدراسات اللغوية في تحليل الخطاب خلال الثمانيات، على الرغم من تطوره في أوربا والولايات المتحدة الأمريكية، ويمكن استخدام تحليل الخطاب في مجالات البحوث الاجتماعية كافة وفي مقدمتها البحوث الإعلامية، ولي عظيم الشرف أن نغوص في هذا اليم الواسع العميق، ولا يهمنا في ذلك أن ننجو بأنفسنا أكثر من اهتمام بسلامة النتائج التي سنصل إليها إن شاء الله وذلك من خلال الإجابة على بعض التساؤلات المطروحة منها ماهي أهم خصائص الخطاب وإلى ما يهدف الخطاب الإعلامي؟

لذلك سيأتي هذا البحث محاولة متواضعة جادة لمعرفة أشكال وأنماط الخطابات بتنوعها.

ولقد إخترت هذا البحث رغبة مني لأنه يمثل جانب مهم في الحياة بصفة عامة غير مبالية بالعراقيل التي تعرضت لها أثناء العمل والبحث.

أما عن الخطة التي التزمت بها في هذا البحث، تقوم على طريقة خاصة في تناول الموضوع، حيث عقدت في البداية مدخلا أعدت به إلى صلب المذكرة، وقد تحدثت فيه عن أشكال الخطابات وبما يهتم كل نوع.

ثم قسمت البحث إلى فصلين، تناولت في الفصل الأول عدة تعاريف مختلفة لتحليل الخطاب، ثم مفهوم لفظة الخطاب وبعدها مفهوم الخطاب الإعلامي وخصائصه وأهدافه، وبعد الفراغ من توضيح كل هذه المفاهيم تطرقت إلى الفصل الثاني إلى وضع نموذج لدراسة مقالتين جزائريتين يعد كاتبيها من المع المؤلفين الجزائريين عبد الحميد بن باديس والبشير الابراهيمي هذا حسب التحليل الأسلوبي للمقالة.

ومن خلال ما أدرجناه في الفصلين إستطعنا التوصل إلى حوصلة ختمنا بها هذا البحث، أما المنهج المتبع هو منهج تحليلي وصفي معتمدة في جمع المعلومات من مصادر ومراجع جاءت متنوعة بفضل الله تعالى.

ومع ذلك فإنني لا أزعم أن عملي هذا كاملا متكاملا، يخلو من الشوائب والهفوات والثغرات، بل هو جهد المبتدئ على طريق النهج العلمي.

المدخل

أشكال الخطاب.

يعتبر تحليل الخطاب تفكيك ظاهرة لغوية إلى عناصر أولية التي تتألف منها تلك الخطابات، وتتنوع طرق التحليل تبعا لتنوع المستوى اللغوي الذي تنتمي إليه الظاهرة اللغوية المراد تحليلها إلى المستوى الصوتي والتحليلي أو النحوي أو الصرفي.

ومن ثم نقول أن الخطاب رسالة يتم توجيهها من طرف المرسل إلى طرف أخر وهو المستقبل، والهدف منها هو إيصال أو توضيح أو شرح نقطة معينة أو موضوع ما، ويكون على شكل الاتصال الشفوي المباشر من خلال الكلام الذي يتضمن مجموعة من العبارات والأقوال والتي من خلالها يكون بإمكان المستقبل مناقشة المرسل بشكل مباشر لتبادل الأفكار مع بعضها البعض أوقد يكون مكتوب وفي هذه الحالة لا يقتضي التفاعل المباشر بين المخاطب والمتلقي نتيجة لإختلاف مصادر الخطاب ومواضيعه واختلاف نوعية الفئات التي يوجه إليها الخطاب.[1]

حيث أن المحلل يهتم بنص معين مرتبط بأحداث إتصالية محددة، كمقالة إفتتاحية في جريدة معينة أو فيلم تسجيلي تليفزيوني.

ـ وقد أثبتت نظرية الخطاب أن هناك تنوعا في حالات الكلام في المجتمعات، كما أثبت النظرية أن المشاركين في الحديث ينبغي ألا يتوقوا ما سوف يقال في الخطاب.

وأهم ما يميز الخطاب هو الترتيب أي التسلسل في الأفكار والملفوظات، وكذلك خضوعة لقواعد واجناس الأدبية وهي قواعد أنواع محددة من التشفير، وتميزه بأسلوبه الخاص إذ هو عمل في فرديته هي المميزة لماهيته.

والخطاب يبني على موضوع وهذا الموضوع لابد أن يكون مفهوما والإبطال وأن يكون خطايا أن لا يجب أن يؤدي إلى الفهم، وهو نشاط تواصلي يتأسس على اللغة المنطوقة.[2]

وقد تتعدد أشكال الخطاب وتنوع الخطابات بتعدد المعارف الإنسانية ومن بينها تذكر:

---

[1] محمد شومان إشكاليات تحليل الخطاب الإعلامي، أطر نظرية ونماذج تطبيقية، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية،2007، ص35.

[2] سعيد يقطين، تحليل الرواني، الزمن، السرد، التبئير، المركز الثقافي العربي، الطبعة الثالثة، ص105،100.

أولا: الخطاب القرآني: يعتبر القرآن الكريم أهم وأقدم الخطابات وهو الكلام الذي وجهه الله سبحانه وتعالى لعباده، والذي يتميز بكلماته وجمله البلاغية المتفردة والذي يضم العديد من الأحكام والقوانين التشريعية والدينية والتي يجب على جميع المسلمين الإلتزام بها، وكلامه ثابت موحد، لا يترجم إلى لغات أخرى، وإنما تفسر دلالاته وهو غير قابل للتعديل أو التغيير، كما أن له قواعد وأصول لقراراته، فهو خطاب إلهي مطلق ولا تعاني في دواله ومدلولاته، ليس كمثله شيء، كتب الله على نفسه حفظه قوله تعالى: "إنا له لحافظون".[1]

لذلك فقد أخذت عنه كل الخطابات والأجناس وليس لأحد أن يأتي ولا بأية من مثله ولقد تحدى القرآن بذلك.

قال الله سبحانه وتعالى: " وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وأدعوا شهدائكم من دون الله إذ كنت صادقين" وأهم ما يميز الخطاب القرآني هو مرجعيته فالله سبحانه وتعالى هو المرسل: والقرآن كلمة الله نزلت على رسوله ﷺ، فهو كلمته التي تحمل كل صفاته ولا نهائيته وبقائه على خلاف الأنواع الأخرى من الخطابات التي تفرض بعض النظريات.[2]

الخطاب القرآني خطاب لا ينطق إلا بلفظه، حيث لا يجوز لقارئه أن يقرأه إلا بلفظ وله، وإن اختلفوا في لغات المدلول فالخطاب القرآني موجه للناس كافة هاديا ومثيرا ولكل حاذق الحق في تأويل مدلولاته اللانهائية المستمرة المطلقة المنسجمة مع حاجات الناس في كل زمان ومكان ولكل الحق في إعادة إنتاج النص الديني معرفيا بالإيمان الحق.[3]

الخطاب القرآني لا يترجم وإنما تشرح مدلولاته بكل اللغات، ولا يستطيع أحد أن ينقله إلى أي لسان أخر كما ترجم الإنجيل والتوراة إلى العربية وغيرها.

---

[1] أوكان عمر، اللغة والخطاب ترجمة إبراهيم قدور رشيد، دار المعارف الإسلامية، مطبعة الشعب، القاهرة، ص04.

[2] نفس المرجع السابق، ص07،08.

[3] نور الهدى باديس، دراسات في الخطاب، الطبعة الأولى، 2008، بيروت، دار الفارس للنشر والتوزيع، ص16.

ثانيا: الخطاب الإيصالي النفعي.

يكون على شكل رسالة بعبرات مباشرة دون مراعاة القواعد أو القوانين فتكون على شكل كلمات تخرج حسب منهجية مرسلها، بشكل عفوي غير متكلف طالما تكون نتيجة النهائية هي ا يصال الفكرة أو المعلومة المقصودة. [1]

وهنا عملية الإيصال لا تكون إلا بالأقسام الثلاثة المرسل والمرسل إليه والرسالة.

والخطاب الإيصالي يقوم على لغة نفعية إستهلاكية مباشرة وهذا طبيعي مادام الإيصال هو غايتها، ومادام الخبر والإفهام، عبر الرسالة المنقولة هو هدفها ولذا فإن المرسل يقوم فيها لغته المكتسبة طبيعيا ويخضع عفويا ودون تكلف أو إعمال للذهن إلى فضاء المكونات القاعدية المتعارف عليها: صوتا أو نحوا وصرفا وتركيبا.

ومعنى دلالة وهو في إلتزامه هذا يعبر عن خضوعه إلى قضاء الإتفاق الحاصل على المرسل إليه.[2]

ونقول أن هدف الإيصال هو نقل الفكرة من المرسل لا نقل لغة الخطاب التي يتم الإرسال بها، فالخطاب الإيصالي في مقصوده، هو المرسل فيما يريد أن يخبر عنه، وهو بهذا أي المرسل، يستمر بقاؤه لأنه يحقق وجوده الإجتماعي.

ثالثا: الخطاب الشعري.

الذي يبني على أصول وأسس أدبية وعلمية بناءا على قواعد لغوية مدروسة ومن خلال كلمات ذات إيقاع جميل على الأذن ولكنها تحمل نفس الغرض والهدف وهو إيصال فكرة الشاعر أو الأديب إلى الجمهور.[3]

رابعا: الخطاب الإشهاري.

هو الخطاب الذي تتبعه الشركات أو المؤسسات التجارية للترويج عن سلعها وبضائعها حيث يتبع فيه أسلوب التأثير بطريقة غير مباشرة من قبل البائع على المشتري،

---

[1] نور الهدى باديس، دراسات في الخطاب، ص52.

[2] دومنيك مانغو، المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة محمد يحيانن، الطبعة الأولى، دار الأفاق الجزائر، 2005، ص35.

[3] المرجع سابق، ص70.

أو ذلك بإستخدام عبارات إقناعية، وتشجيعية وإيجابية لوصف السلعة أو المنتج مع ذلك الميزات والقواعد التي تعود بها إلى المستهلك، وقد يتكون المخاطبة من خلال الإعلانات المطبوعة في المجالات أو في الشوارع والتي تتميز بتصاميمها وألوانها الجذابة أو قد تكون من خلال الإعلانات المسجلة والتي يتم عرضها على شاشات التلفاز أو إذاعات الراديو والتي ترفق معها عادة الموسيقى.[1]

والخطاب الإسعاري كذلك هدفه الإبلاغ وإيصال الفكرة أو المنتج مثله مثل باقي الخطابات، ولكن في ظرف وزمن معين.

خامسا: الخطاب الصحفي

والذي من خلاله يتم إيصال ونقل الأخبار سواء كانت فنية أو رياضة أو سياسية وإقتصادية إلى الناس، والتي من المهم أن تكون مصادرها موثوقة ليتم تقديم الأخبار بمصداقية وشفافية بطريقة حيادية وتقريريه.[2]

والخطاب الصحفي غالبا ما يشمل جميع الخطابات، فكل الخطابات عموما ما تلجأ إلى الصحافية أي الإعلام خاصة في الوقت الحالي.

سادسا وأخيرا: الخطاب السياسي.

الذي يصدر من رجال السياسة ويتميز بأسلوب موضوعي والذي يهدف بشكل أساسي إلى تقديم العديد من الإقتراحات والحلول لتحسين الأوضاع كما تدعوا المتلقي إلى الإتساع بهذه الأفكار والإقتراحات من خلال عبارات إفتتاحية تتحللها البراهين والحجج.[3]

والخطاب السياسي عادة ما يظهر بكثرة في فترة الانتخابات لأن جميع المترشحين يسعون لإقناع الشعب لإختيارهم.- وفي الأخير يمكننا القول بأن الخطابات ويتنوع أشكالها نصب في معنى واحد، وهدفها واحدا، وهو الإقناع فالخطاب أساسي لسيرورة المجتمع.

---

[1] حافظ إسماعيل العلوي، الحجاج، مفهومه ومجالاته دراسة نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديد، الجزء الرابع، عالم الكتب الحديث، عمان، 2016، ص286.

[2] فايوة يخلف، مناهج التحليل السيملني، دار الحلوثية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2012،1433، ص118.

[3] المرجع نفسه، ص126،120.

الفصل الأول:

تحليل الخطاب الإعلامي

1. مفهوم تحليل الخطاب
2. تعريف الخطاب
3. مصطلح الخطاب في بعض المعاجم
4. الفرق بين الخطاب والنص
5. أهداف وخصائص الخطاب الإعلامي

1. مفهوم تحليل الخطاب

إن تحليل الخطاب هو مجال واسع موضوعه الخطاب ومنهجه الإجرائي التحليل وهو حديث النشأة في البحوث والدراسات العربية.

وقد استخدم هذا المصطلح بتوسع في تحليل النصوص الأدبية وغير أدبية، وهو في الغالب يستخدم للإشارة إلى شيء سفسطائي نظري بطرق غير واضحة ومشوشة في بعض الأحيان.

فإن تحليل الخطاب يرتكز على التواجد الطبيعي للغة المقروءة كما نجد في الخطاب مثل: المحادثات، المقابلات، التعليمات والخطاب.[1]

وهو مصطلح جامع ذو استعمالات عديدة يشتمل على مجالات واسعة مثلا: التداولية، السيميائية، إجتماعية، نفسية، أسلوبية يسعى إلى تحليل وفك شفرة الخطب من أجل فهمه على اختلاف أنواعه أدبي، شعري ، نثري.

ويمكننا تحليل النصوص حسب مناهج التي نذكر منها:

التحليل البنيوي: يمكننا من خلاله تحليل النص تحليلا بنيويا هذا المنهج لا يبالي بغير النص، فالظروف والمؤثرات الخارجية وحياة المؤلف أمور تهملها البنيوية الأدبية.

وكذلك التحليل السيميائي: ويمكننا تحليله سيميائيا وقد إرتبط هذا العلم بالعالم السويسري "فرديناندي سوسير".

والأمريكي "تشارلز ساندرس بيرس " الذي هو الأصل بتسميتة بالبيميوطيقا.[2]

[1] دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ص 89.

[2] محاضرات الأستاذة دندوقة، تحليل الخطاب، ص106.

2. تعريف الخطاب

الخطاب: هو مراجعة الكلام بين الطرفين أو أكثر بحيث يتم تبادل رسائل لغوية وهو نفس المعنى الذي نجده عند التهانوي حيث عرف الخطاب بأنه توجيه الكلام نحو الغير بلإفهام[1]، ونجده كذلك عند أبي البقاء الكفوي في "كتاب الكليات" حين يقول: ((الخطاب هو الكلام الذي يقصد به الإفهام، إفهام من هو أهل للفهم والكلام الذي لا يقصد به إفهام المستمع، فإنه لا يسمى خطابا)).[2]

في معجم المصطلحات العربية الخطاب الرسالة letter نص مكتوب ينقل من مرسل إلى مرسل إليه.

والخطاب كذلك حسب العديد من الأدباء والمؤلفين فإنه إتصال لغوي بين المتكلم والمستمع وهو بذلك تجربة ديناميكية تساهم فيها أطراف متعددة عن طريق التفاعل من أجل تحديد الأدوار: المؤلف، خطاب، قارئ، مستمع.

فالخطاب هو اللغة المستخدمة لتمثيل ممارسة اجتماعية محددة من جهة نظر معينة.

والخطاب هو عكس ما يطلق عليه اللغويين نظام كود لغة فالخطاب هو حدث الكلام.

[1] لسان العرب إبن منظور، مادة خطب، الطبعة الألى، دار صادر.

[2] كشاف إصطلاحات الفنون وتح لطفي ع البديع 2/175/ط1 النهضة العامة للكتاب، مصر

3. مصطلح الخطاب في بعض المعاجم:

والخطاب أيضا في الكافي لمحمد الباشا: مصدر خاطب: المواجهة بالكلام ويقابلها الجواب.[1]

الرسالة والخطاب مصدر خطب: الحال والشأن "قال فما خطبكم أيها المرسلون، الأمر الشديد يكثر فيه التخاطب، وغلب إستعماله للأمر العظيم المكروه,.

خطوب الخطبة: مصدر الخطب: ما يخطب به من الكلام.

وفي معجم المصطلحات العربية الخطاب الرسالة letter، نص مكتوب ينقل من مرسل إلى مرسل إليه يتضمن عادة أنباء لا تخص سواهما، ثم انتقل مفهوم الرسالة من مجرد كتابات شخصية إلى جنس أدبي قريب من المقال في الأداب العربية. سواء أكتب نظما أو نثرا أو من المقامة في الأدب العربي.[2]

وفي المعجم الوسيط: (خاط به) مخاطبة.

وخطابا: كالمه وحادثه، وخاطبه: وجه إليه كلاما.

أما في المعاجم الأجنبية فإن الخطاب مصطلح ألسني حديث يعني في الفرنسية Discourse وفي الإنجليز discourse وتعني حديث محاضرة وفي معجم أو كسفورد الموجز للغة الإنجليزية يعرف الخطاب بأنه عملية الفهم التي تمر بنا من المقدمة حتى النتيجة اللاحقة الاتصال عبر الكلام أو المحادثة، القدرة على المناقشة.

[1] معجم الكافي لمحمد باشا.

[2] معجم المصطلحات العربية.

4. الفرق بين الخطاب والنص:

1. **تعريف النص**: هناك عدة تعريفات للنص وكل تعريف منها يعكس وجهة النظر الخاصة بمعرفة وبالمرجعيات الفكرية والتراكمات المعرفية التي ينطلق منها ولذلك سنقتصر على بعض التعريفات التي نواحا تخدم الموضوع.[1]

فالنص هو ما نقرى فيه الكتابة وتنكتب القراءة، كما هناك العديد من الأدباء لكل منهم وجهة نظر حول تعريف النص نذكر منهم:

بول ريكو بحيث أنه يرى أن النص خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة.

أما بالنسبة لجوليا كريسيفا تحدد النص كإنتاجية وعلاقته باللسان الذي يحصل فيه هو علاقة توزيعية، أي علاقة هدم وبناء على رأي الأستاذ سعيد يقطن ويقول أيضا مجموعة نصوص عديدة غير النص الأصلي.

أما رولان بارث قد أعد النص نسيجا ولا طالما تم إعتبار نسيجا على أنه منتج وحجاب جاهز يكمن وراءه نوعا من المعنى أو الحقيقة.

يمكننا القول أنه مجموعة من الملفوظات اللسانية الخاضعة للتحليل، إذن فهو عينة من السلوك الإنساني، المكتوب والمنطوق، وهو عند هلمسليف ملحوظا مهما كان منطوقا أو مكتوبا طويلا أو موجزا قديما أو حديثا فكلمة "قف" هي نص مثلها مثل رواية طويلة فكل مادة لسانية تشكل نصا.

وتختلف النصوص عادة من العلمية أو الأدبية وذلك يتجلى من خلال المصطلحات المكتوبة داخل ذلك النص.

من خلال التعريفات السابقة للمصطلح يمكننا التوصل إلى: القول بأن الخطاب يفترض وجود سامع الذي يتلقى الخطاب بينما يتوجه النص إلى متلق غائب يتلقاه عن طريق عينة قراءة أي أن الخطاب نشاط تواصلي بتأسس أولا وقيل كل شيء على اللغة المنطوقة بينما النص مدونة مكتوبة.[2]

---

[1] د. عبد الواسع الحميري، الخطاب والنص، "المفهوم ـ العلاقة ـ السلطة"، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، الطبعة الأولى، 2008، ص205.

[2] ينظر نفس المرجع السابق، ص210.

والخطاب لا يتجاوز سامعه إلى غيره أي أنه مرتبط بلحظة إنتاجية، بينما النص له ديمومة الكتابة فهو يقرأ في كل زمان ومكان.

الخطاب نتيجة اللغة الشفوية تنتج خطابات dis cours بينما الكتابة تنتج نصوصا des test وكل منها يحدا بمرجعية القنوات التي يستعملها الخطاب محدود بالقناة النطقية بين المتكلم والسامع وعليه فإن ديمومتة رئيسية في الزمان والمكان.

إن الخطاب عن رأي ليتش وزميله شورت تواصل لساني ينظر إليه كإجراء بين المتكلم والمخاطب أي أن فاعليته تواصلية بتحدد شكلها بواسطة غاية اجتماعية.

أما النص فهو أيضا تواصل لساني مكتوب، وتبعا لهذا فإن الخطاب يتصل بالجانب التركيبي والنص بالجانب الخطي كما يتجلى لنا على الورق.[1]

ونقول أن النص يكون مكتوبا بينما الخطاب يكون مقروءا النص من المحتمل أن يكون غير فعال بينما الخطاب فعال، النص يكون قصيرا أو طويلا، بينما الخطاب له طول محدد.

عند قراءتنا لبعض الدراسات نجد كثيرا منها تستعمل مصطلح النص tesct وهي تقصد الخطاب discoure ونجد كثيرا منها قد استعملت الخطاب، وهي تقصد النص ولذلك نتساءل عن الفرق بين النص والخطاب؟ وماهي نقاط الالتقاء والافتراق؟.

إن مصطلح الخطاب متعدد المعاني فهو وحدة تواصلية إبلاغية ناتجة عن مخاطب معين وموجهة إلى مخاطب معين في مقام وسياق معنيين، يدرس ضمن ما يسمى بلسانيات الخطاب linyuitige dedescour.

-وهو على رأي بيار شارود وp chreaudeau ما تكون ملفوظ ومقام تخاطبي وأن الملفوظ énoncé يستلزم إستعمالا لغويا عليه إجماع، أي قد تواضع عليه المستعملون للغة وأن هذا الاستعمال يؤدي دلالة معينة.

[1] www , startime,com

ونقول أن الإنساق الخطابية نتاج لعمل الإنسان والإنسان ذاته من نتاج عمل نفسه وتقوم هذه الأنساق بوظيفة تواصلية.[1]

فلكل من النص أو الخطاب مفهوما خاصا وغايات متفرقة إلا أن هناك نقاط إلتقاء وبينها كما نجد نقاط إفتراق.

على الرغم من هذه الفروق إلا أن هناك أوجه تلاقي حيث لكل منها هدف وأهدافهم تقريبا نفسها، ولغاية منهما واحدة.

فهناك من لا يفرق بينهما أي النص والخطاب ويستعملها السرديون بالمعنى نفسه.

كما أن جينيت وتودوروف وفاينريش لا يميرون بينهما.

ـ لقد إستعمال مايكل ستابس النص والخطاب كمعاني مترادفة لا أكثر ولا أقل.[2]

ـ فإن بعض الدارسين يتحدثون عن الخطاب المقروء أو المكتوب والبعض الأخر يتحدث عن النص المقروء أو المكتوب[3] كريستان مؤكدا في النسخة الأصلية، على أن الخطاب مثل أي مصطلح أخر له العديد من التعريفات لكنه غالبا ما يميز اختلافه مع سلسلة من المصطلحات مثل النص، الجملة، الإيدولوجيا.

[1] ينظر المرجع السابق، ص165.

[2] د. عصام خلق عامل، مفهوم الخطاب في الدراسات الأدبية واللغوية المعاصرة، 2003، ص07.

[3] مفهوم الخطاب في الدراسات الأدبية واللغوية المعاصرة للدكتور عصام خلق كامل، ً 10.

5. أهداف وخصائص الخطاب الإعلامي

يعد الخطاب الإعلامي صناعة ثقافية، يأتي معنى الكلمة تتكاثف على إنتاجها وسائدها متعددة يظهر ذلك في طبيعة الرسائل التي تتدفق عبر هذا الخطاب وسرعتها وطرائق توزيعيها وكيفيات تلقيها الأمر الذي جعل من الإعلام محورا أساسيا في منظومة المجتمع.

كما قال نبيل علي: "لقد ساد الإعلام ووسائله الإلكترونية الحديثة ساحة الثقافة والتكنولوجيا، وثقافة الوسائط المتعددة، وكما حدده **أحمد العاقد** "هو مجموعة الأنشطة الإعلامية التواصلية الجماهيرية، التقارير الإخبارية، الإفتتاحات المواد الإذاعية وغيرها من الخطابات النوعية".[1]

والخطاب الإعلامي ممارسة إجتماعية متغيرة ويتعرض دائما للتغيير والتطور، لكن الأمر الأكثر أهمية هو أن نفهم أن الخطاب الإعلامي ليس شيئا واحدا بل هناك عدد من الخطابات الإعلامية المتصارعة أو المتعاونة، كما أن هناك تداخلا أو تعايشا بين العديد من الخطابات.

خصائص الخطاب الإعلامي:

ـ خطاب حجاجي يستهدف استمالة المتلقي ولإقناعه بما جد من أخبار.

ـ موضوعيه هو الخبر الذي يعرضه الصحفي وفق شروط أخلاقية، ومهنية توجب عليه الأمانة والدقة والمسؤولية.

يعتمد على مظاهر الإثارة الشكلية والمضمونية، والتوثيقية في نقل الحدث:

أ ـ الإثارة الشكلية: موقع العنوان ومساحته ضمن المنفعة، نوعية الخط، وحجمه ولونه والأعمدة الموزع عليها.

ب ـ الإثارة الموضوعية: تكثيف المعلومة وإبلاغ الأهم فيها ثم المهم.

ج ـ الإثارة التوثيقية: ذكر مصادر الأخبار رسمية كانت أو غير رسمية.

ـ يصاغ صياغة حجاجية، تستهدف الإقناع (الإتيان بالتشبيه، السرد، الوصف، إدراج الأساليب اللغوية كالتوكيد، النفي والشرط والإستفهام.

---

[1] نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، عالم المعرفة رقم 265، 2001، ص344.

ـ يعتمد في نقل الخبر على مصادر متنوعة رسمية (ورد عن وزير التجهيز والنقل)، أو غير رسمية كقول شاهد عيان، أو وكالة الأنباء.[1]

أهداف الخطاب الإعلامي:

يسعى الخطاب الإعلامي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الآتية:

ـ البحث عن طريق اكتشاف مجموعة الأحداث، والأخبار الجديدة التي لم تكن معروفة سابقا.

ـ يعد وسيلة من وسائل دعم الرأي العام من خلال توجيه أراء الناس، والتأثير بهم.

ـ يساهم في تعزيز ربط القراء مع الواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

ـ الاستفادة من كافة الظروف المحيطة بطبيعة الخطاب الإعلامي من اجل التعريف به بشكل واضح.[2]

[1] موقع التواصل مع تلاميذي، أبو إسماعيل أعبو.

[2] المرجع نفسه، ص4

الفصل الثاني:

تحليل مقالة "ليس الخبز كل ما نريد" للعلامة عبد الحميد بن باديس أنموذجا وكذا مقالة ادبية للبشير الابراهيمي

1. تمهيد للمستويات الدلالي والبلاغي الصوتي والصرفي.
2. لمحة تاريخة عن العلامة عبد الحميد بن باديس
3. مقالة ليس الخبز كل ما نريد
4. التحليل
5. مقالة أدبية للبشير الابراهيمي
6. التحليل

المستوى النحوي التركيبي:

بنية اللغة لا تكتب بمجرد صياغة المفردات وفق قواعد العرفية بل تحتاج إلى وظائف معنية تسمى: (الوظيفية النحوية) وهي تحتل الكلمات فيها مواقع معينة "رتب" وتشير إليها علامات معنية سنميها علامات الإعراب في العربية والتي تدل على نوع العلاقة الوظيفية والدلالية التي تربط بين الكلمات أو المفردات داخل التركيب/ فمثلا ضرب موسي، عيسي، وضرب ... بينهما اختلاف مرده إلى اختلاف الرتبة، فالمواقع أو الرتبة صحيح المحتوى دلالي لأنه لا تظهر عليه علامات إعراب فهي أسماء مقصودة.

فالموقع هو ذاته وظيفة، فاعل مفعول به، تميز، صفة..... فهو إشارة (الموقع) إلى وظائف والطائف هي علاقات دلالية تربط الكلامات بعضها ببعض في الكلام أو وسط الكلام، وتزيد هذا العلاقات الدلالية تحديدا بالعلامات الإعرابية التي هي (مؤشرات إضافية) وبالتالي تزيد في بيان نوع العلاقة النحوية والوظيفية والدلالية، وهناك مؤشرات إضافية لغوية تستعين بها اللغة لبيان نوع العلاقة الوظيفية الدلالية التي تربط الكلمات بعضها ببعض داخل التركيب أو الجمل وهي نوعان قرائن لفظية وهي [1]

العلامات الإعرابية في كلامنا نستغني أحيانا عن الرتبة ونؤخر ونغير الترتيب المعتاد للجملة من أجل غرض بلاغي فتبقى علامات الإعراب هي المؤشر الدال على الوظيفة مثال إنما يخشى الله من عباده العلماء" حوجت هذه الآية من النسق المعتاد للجملة "فعل، فاعل، مفعول به،" حيث تقدم المفعول به لفظ الجلالة (الله) على الفاعل (العلماء) وذلك لغرض بلاغي هو الحصر والنصب العلامة الإعرابية هو الذي دل على أن المفعول به هو المقدم والمتأخر هي الفاعل.

[1] محاضرة الأساتذة دندوقة، تحليل الخطاب، ص108.

المستوى الصوتي:

المستوى الصوتي هو علم الفونولوجيا الذي يعنى بالأصوات وإنتاجها في الجهاز النطقي وخصائصها الفيزيائية مرت الكتابة في عدة مراحل وتطوره بالنقوش والرسوم إلى أن وصلت إلى الكتابة المعروفة وتصنيفها إلى نوعين:

الصامتة والأصوات الحركات أصوات أو حروف يطلق على أصغر وحدة صوتية (فونيمات) وتشمل على الأصوات يطلق على أصغر وحدة صوتية ذات أثر في الدلالة، أي إذا حلت محل غيرها مع اتحاد السياق لصوتي وتغيرت الدلالة وأختلف الفونيم.[1]

وهناك فونيمات ثانوية تتمثل في العناصر الأدائية للأصوات تسبقيها الصامت والصامت مثل هو إبراز جزء من المنطوق البئر في المنطق حسب الحاجة ارتفاعا وانخفاضا لعرض التنغيم.

المستوى الصرفي:

يعني الدرس الصرفي الحديث وهو نوع من فروع اللسانيات ومستوى من مستويات التحليل اللغوي يتناول البنية التي تمثلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية التي تؤدي معاني صرفية أو نحوية.... ويطلق الدارسون المحدثون على هذا الدرس مصطلح (المرفولوجيا) وهو يشير عادة على دراسة الوحدات الصرفية أي "المورفيمان "دون أن يتطرق إلى مسائل التركيب النحوي وتأتي دراسة الصرف على هذا النحو من تسلسل العناصر الغوية الذي انتهجته اللسانيات الحديثة... وهو يبدأ من الأصوات إلى البنية فالتراكيب النحوية ثم الدلالة التي تمثل قمة هذه العناصر وثمرتها.[2]

ومع أن هذا الدرس درس محدث... فإن معظم اللغات المعروفة الحديثة والقديمة تشير إليه المورفيمات كالصيغ والمقولات الصرفية والنحوية كما حفلت بالجداول التصريفية التي حددت أزمة الأفعال...

[1] المرجع السابق، ص 109

[2] ينظرعبد الحميد بوزوينة، بناء الأسلوب في المقالة عند الإبراهيمي ص22-26.

وهذا الدرس التقليدي للصرف لم يكن مستقل بذاته لأنه كان يتناول ضمن القواعد النحوية ومعروف أن هذا الدرس كما حفلت بالجداول المعيار الذي زادته الطرق التعلمية حدة باحتكامها إلى قواعد الخطأ.

عندما كان يعيد قسيما للإعراب... إذا عند معظم الدارسين القدامى النحو علما شاملا للصرف والإعراب مع أن كلا منهما يحظر باستقلال المسائل ووضوح الحدود الفاصلة بين هذا وذاك.

ولأن الإعراب لا يقوم إلى على معطيات الصرف فإن القدامى مهدوا الأبواب الدراسة بالحديث عن اللفظ وأقسامه ... وعن الشروط الصرفية التي لا يصبح بها هذا الإعراب أو ذلك... وقد تنبه علماؤنا القدامى إلى الصلة الوثيقة بين الأصوات والتغيرات الصرفية حين قدموا لأبواب والبدل الإدغام ونحو هما بعرض الأصوات العربية.[1]

ومخارجها وصفا بها وما يتألف منها في التركيب وما يختلف ... وقد ذكر إبن جبن: أن الأولى تقديم درس الصرف على درس الإعراب فالتعريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمات الثابتة والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المنقلة.

المستوى الدلالي والبلاغي

كل المستويات اللغوية السابقة من أصوات وأبنية صرفية تركيبية لابد أن تكون حاملة للمعاني أي الدلالات

وقضية الدلالة من أقدم ما شغلت به الحضارات من قضايا في دراستها الفلاسفة واللغويون والبلاغيون وعلما الأصول من العرب وغيرهم، فقد بحثت الدلالة قضاياها من جانبين ويعد البحث الدلالي محورا من محاور علم اللغة[2].

فهناك جانبين، الأول نظري والثاني جانب عملي خالص يتمثل في المعاجم بمختلف أنواعها، فهناك مباحث تدخل تحت ما يسمى بالمعجمية أو علم المعاجم[3]،

[1] المرجع السابق، ص22.

[2] سعيد يقطن، تحليل الخطاب الروائي، مرجع سابق، ص 130.

[3] المرجع نفسه، ص 132.

قد يكون محور البحث فيها يرتكز على المفردات ودلالاتها وأصولها وتطورها التاريخي، ومعناها الحاضر وكيفية استعمالها، وتدخل تحت هذه القضايا مسائل ذات علاقة بالتعدد الدلالي الاشتراك اللفظي والترادف والتضاد، والمكونات الدلالية للفظ الواحد، كل جزئية من هذه الجزئيات لها مباحث واسعة جدا، مثلا: دراسة الكلمات المفردة لمعرفة أصولها وتطورها، هذه الدراسات تدخل تحت ما يسمى "المعجمية".

ـ ففي هذا الجانب ندرس لغة الكاتب ونوعية المفردات والجمل، كما في النموذجين.

1. النموذج الأول: مقالة " ليس الخبز كل ما نريد

نحن- المسلمين- ربينا تربية إسلامية على ألفة الجوع، والتقلل من الأكل والاقتصار على قدر الحاجة، والمواساة في المطعم والمشرب. فطعام الواحد عندنا يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الثلاثة يكفي الستة وطعام الأربعة يكفي الثمانية ونعتقد عن تجربة أن الرجل لا يهلك عن نصفه قوته.

بهذه التربية استطعنا أن نبقى ونعيش في مثل ما عليه حالة معظم الأمة الجزائرية من الفاقة والعوز والجوع والمسغبة، بينما هي تنظر إلى ما ينعم فيه غيرها من النعمة والرخاء، مما لو أصاب أمة أخرى لاجتاحها وأفناها، أو لأثارها ودفعها إلى موارد العذاب والردى. وكما ربانا الإسلام هذه التربية من ناحية الغذاء فقد ربانا تربية أخرى من نواحي أخرى. ربانا على محبة العلم والمعرفة والرغبة فيهما والتلهف على ما فات منهما والاحترام لمن كان له حظ فيهما.

وبهذه التربية استطعنا، رغم الفاقة ورغم الجوع ورغم التثبيط والمعاكسة أن نحافظ على قرآننا وخطنا، وبقايا علوم لغتنا وديانتنا، وجملة معارفنا، واندفعنا إلى تأسيس المكاتب العربية رغم ما يحول بينها وبيننا واندفعنا إلى المكاتب الحكومية فضاقت عنا وبقيت مئات الآلاف في أنياب الجهل والفقر من أبنائنا. ولولا تلك التربية الإسلامية التي زرعتها القرون فاستقرت في قرارات النفوس، وصارت من الخلق الموروث لكان ما نحن فيه من ظلم وتعاسة وتقديم كل أحد علينا في وطننا والترك لمعامل التجويع والتجهيل تخرج آلاتها

الفتاكة المتنوعة للقضاء عليها، شاغلا لنا عن العلم وعن الشعور به وعن طلبه وعن المزاحمة عليه.

جهل قوم من ذوي السلطة هذا الخلق منا فحسبوا- وهم جد عالمين بما فيه الأمة من جوع وفاقة- أننا قوم لا نريد إلا الخبز، وأن الخبز عندنا هو كل شيء وأننا إذا ملئت بطوننا مهدنا ظهونا، وانهم إذا أعطونا الخبز فقد أعطونا كل ما نطلب، اذ الخبز- في زعمهم- هو كل ما نريد، فإذا حادثناهم في حالنا سكتوا عن كل شيء الا عن الجوع والخبز، وإذا رفعنا أصواتنا بمطالبتهم بحقوقنا لديهم، أو بإنجاز مواعيدهم خرجت المراسيم بتوزيع قناطير القمح أو الفرينة أو الدقيق أو سلفات البذر التي لا ينال المحتاج الحقيقي منها ما يسد حاجته وتذهب في أثناء توزيعها في تعاريج والتواءات أخرى ... فإذا صدرت تلك المراسم طبل المطبلون وزمر المزمرون-، وحسب المغرورون أننا قد رضينا وفرحنا وانتهى أمرنا. يا قوم، إننا أحياء، وإننا نريد الحياة وللحياة خُلقنا، وأن الحياة لا تكون بالخبز وحده، فهنالك ما علمتم من مطالبنا العلمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكلها ضروريات في الحياة. ونحن نفهم جيدا ضروريتها للحياة، وقد بذلنا فيها لكم ما كان- يوما- سببا قويا في حياتكم فلا تبخلوا علينا اليوم بما فيه حياتنا إن كنتم منصفين، وللأيام والأمم مقدرين. وإلا فالله يحكم بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين [1] ".

[1] ش: ج9، م 12، ص394 - 396 غرة رمضان 1355هـ - ديسمبر 1936

1. مولد ونشأة ابن باديس:

ولد عبد الحميد بن محمد المصطفى بن المكي ابن باديس سنة (1308هـ/ 1889م) في مدينة قسنطينة لأسرة عريقة بالعلماء والأمراء والسلاطين. ومن أشهر رجالات هذه الأسرة المعز لدين الله بن باديس مؤسس الدولة الصنهاجية (حكم: 406-454هـ/1016-1062م) الذي قاوم البدعة ونصر السنة وأعلن مذهب أهل السنة والجماعة مذهبًا للدولة.

ومن أجداده العلماء الشيخ المفتي بركات بن باديس دفين مسجد سيدي قمّوش بقسنطينة، والشيخ أحمد بن باديس الذي كان إماما بقسنطينة أيام الشيخ عبد الكريم الفكون في القرن الحادي عشر الهجري.

وبقيت أسرته من الأسر التي تشارك في الحكم، فجدّه لأبيه: الشيخ المكي بن باديس كان قاضيا مشهورا بمدينة قسنطينة وعضوا في المجلس العام وفي المجلس البلدي، وعمه أحميدة بن باديس كان نائباً عن مدينة قسنطينة أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، ورفع عريضة مع ثلاثة من النواب عام 1891م بأنواع المظالم والاضطهادات التي أصبح يعانيها الشعب الجزائري على يد الإدارة الاستعمارية الفرنسية ومن المستوطنين المهاجرين.

كما أن من عائلة ابن باديس من كانوا قادة كباراً في ثورة الأمير عبد القادر الجزائري وتم أسرهم وسجنهم في باريس، وأفرج عنهم مع الأمير عبد القادر الجزائري في عام 1852م وتم نفيهم إلى الشام.

لقي ابن باديس كل عناية ورعاية من والده الذي توسم فيه النباهة، حتى قال له: "يا عبد الحميد، أنا أكفيك أمر الدنيا، أنفق عليك وأقوم بكل أمورك، ما طلبت شيئا إلا لبيت طلبك كلمح البصر، فأكفني أمر الآخرة، كن الولد الصالح الذي ألقى به وجه الله".

وهو ما بقي يعترف به عبد الحميد، فقد قال في حفل ختم تفسير القرآن سنة 1938، وأمام حشد كبير من المدعوين ثم نشره في مجلته الشهاب: "إن الفضل يرجع أولاً إلى والدي الذي ربّاني تربية صالحة ووجهني وجهة صالحة، ورضي لي العلم طريقة أتبعها

ومشرباً أرده، وبراني كالسهم وحماني من المكاره صغيراً وكبيراً، وكفاني كلف الحياة... فلأشكرنه بلساني ولسانكم ما وسعني الشكر".

أتم عبد الحميد بن باديس حفظ القرآن في سن الثالثة عشرة، ثم تتلمذ على الشيخ حمدان الونيسي، والذي نصحه بنصيحة سار عليها ابن باديس طيلة عمره، حين قال له: "اقرأ العلم للعلم لا للوظيفة"، بل أخذ عليه عهداً ألا يقرب الوظائف الحكومية عند فرنسا.

ثم تاقت نفسه للاستزادة من العلم فسافر لتونس في سنة (1327هـ - 1908م) والتحق بجامع الزيتونة وبقي هناك أربع سنوات، فدرس على العلماء وخاصة العلاّمة «محمّد النخلي القيرواني» والشيخ العلامة محمّد الطاهر بن عاشور، واستفاد من الشيخ الخضر حسين والمؤرخ البشير صفر والمصلح المجدد سعد الفياض، وقد كان جاداً في التحصيل حتى أنه اختصر دراسة الزيتونة من سبع سنوات إلى ثلاث سنوات فقط، ومكث بعدها سنة يدرس تطوعا على عادة جامع الزيتونة، وبذلك حصل على شهادة التطويع.

ولم يكتف بدروس الزيتونة بل ذهب للجمعية الخلدونية التي كانت تدرس العلوم العصرية مثل الحساب والمساحة والجغرافيا والكيمياء والطبيعيات، فتعلم العلم الشرعي وأصبح على دراية بما يحيط بالأمة من أحوال وتحديات.

ثم في عام 1913 عاد لدياره ولم يتجاوز عمره 23 سنة، ليباشر التدريس بالجامع الكبير، بسبب نفوذ والده وعلاقاته بالإدارة الفرنسية، لكن المغرضين من أصحاب الأهواء سرعان ما عارضوه وناصبوه العداء، حتى أنهم أطفأوا النور عليه وهو يدرس بالمسجد، فقرر السفر لبيت الله الحرام في نفس العام.

تحليل المقالة

أ ـ الجانب الدلالي والبلاغي:

لغة الكاتب سهلة وبسيطة، واضحة، عميقة، بعيدة عن التكلف والغرابة، مستمدة ومقتبسة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف مثل تربيتنا تربية إسلامية، تربيتنا على محبة العلم والمعرفة ومعانيها ذات دلالة بسيطة واضحة مثل الجوع، الأكل، المحبة، الرخاء، العلم، المعرفة فهو يعالج في هذه المقالة قصتين هامتين هما: التكافل الاجتماعي بين الجزائريين، كما نص عليه الدين، والقضية الثانية حب العلم والمعرفة.

لغته بليغة، فصيحته وموقفه في اختيار الكلمات الدالة على الهدف والمرسى مثل العوز التي تدل على الفقر والرخاء التي تدل عل الرفاهيته والغنى والنعيم، أسلوبه جزل قوي الشديد اللهجة نابع من شخصية إسلامية أصلية ذات ثقافة واسعة.

أساليب المقالة جملها خبرية مثل تربية إسلامية على ألفة الجوع طعام الواحد يكفي الإثنين، كلها خبرية غرضها الأخبار عمن التربية الصور البيانية نحو الكناية في بهذه التربية فهي كناية عن التربية الإسلامية والتشبيه في وأن تعيش مثل ما عليه حال معظم الأمة الجزائرية فأداة التشبيه مثل غرضه تقوية المعنى وتأكيده، والمحسنات البديعية في السجع مثل احتاجها أفناها، أثارها، دفعها محسنات بديعية جاءت لخدمته المعنى وتقويته.[1]

ب ـ الجانب الصرفي والصوتي:

ينبغي في أول خطوة من دراسة هذا الجانب تحديد الأفعال التي تضمنتهم المقالة نحو.

ربينا، يكفي، نعتقد، يهلك، استطعنا، نبقى، نعيش، ننظر، ينعم، أصاب، دفعها، نحافظ.... ما يلاحظ عن هذه الأفعال أن أغلبيتها أفعال ثلاثية مزيدة بحروف الزيادة باستثناء فعل نحافظ، استطعنا، وجلها جاءت بصيغ الجمع وهذا في ضمير متكلم الجماعة نحن، وفي المقالة نغم موسيقي ناتج عن إيقاع واحد لقافية نثرية واحدة، من جراء تطابق

[1] ينظم المرجع السابق، ص 256،258.

أواخر الكلمات مثل "لأجتاحها" ، و"أفناها" وأن نحافظ على قرأتنا، وخطانا، وبقايا علوم لغتنا ودیننا، وجملة معارفنا" وإذا حاولنا تقطيع هذه القافية لمعرفة الإيقاع الموسيقي نلاحظ:

أفنــاهــا

0/0/0/

أثـارهـا

0////

كلها تتركز على وتد كلامي، وتنتهي بقافية مغلقة متمثلة في السكون، أي تبتدئ بمحرك وتنتهي بساكن، فالوتد الكلامي ماهو إلا مقدمة لا يربط صوتيا بما بعدها فقافية نون المتكلم ناتجة عن قصر في الألفاظ لأن ذلك ميزة صوتية مطلوبة[1] ولكي نتعرف على صفات أنواع الحروف نأخذ قافية نثرية مثل: أفناها، أثارها، دفعها، فهذه الأفعال كلها تشترك في الحرف الهاء والألف الذي هو من الحروف المهموسة وحرف الراء في الفعل أثارها من الحروف المتوسطة بين الشدة والرخاوة، والحرف النون في فعل أفناها من حروف الغنة وهي صوت أنفي.[2]

ج) الجانب النحوي التركيبي:

لا يمكن التقديم والتأخير في هذه التراكيب، لأنها متناسقة في ما بينها، وقد أكثر من باديس في استعمال الصفات مثل الإسلامية، الحاجة، التربية، الأمة الجزائرية كلها صفات لما قبلها جاءت منصوبة، بالإضافة إلى استعماله عددا كبيرا من الأسماء سواء كانت منها ملموسة أو محسوسة مثل: الإسلامية، طعام، الجزائري، الفاقة، العوز، النعمة، الغذاء، العلم، المعرفة.

[1] عبد الحميد بوزوينة، بناء الأسلوب في المقالة عند الإيراهيمي،دراسة وصقية تحليلية فنية، ط، ديوان المطبوعات الجماعية، الجزائر، ص18

[2] ينظر أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر ص 87،88.

وجل أفعال المقالة جاءت مضارعة مثل: يكفي، نعتقد، يهلك، تنظر، والفاعل جاء ضميرا مستترا تقديره نحن وهو ضميرا المتكلم للجماعة ولم يرد إلا مفعول مطلقا واحدا في مقدمة المقالة تربينا تربية إسلامية فتربية مفعول مطلق منصوب، والتوكيد الوارد في الجمل التالية أن نحافظ على قرأتنا، وأن الرجل لا يهلك عن نصف قوته، استطعنا أن نبقى وأن نعيش، واستعمل حروف الجر بكثرة مثل من، إلى ، على، عن، ل كما ربط جملة بحروف العطف مثل الواو ويدل على تأثره بأساليب الكتابة للأدباء المصريين وتأثره بأسلوب القرآن الكريم.[1]

[1] ينظر عبد الحميد بوزونية، أبناء الأسلوب في المقالة عند الإبراهيمي، ص20،21.

2-النموذج الثاني: المقالة الأدبية

يقول البشير الإبراهيمي: "اللغة العربية في الجزائر عقيلة حرّة، ليس لها ضرّة، اللغة العربية في القطر الجزائري ليست غريبة ولا دخيلة، بل هي في دارها، وبين حماتها وأنصارها، وهي ممتدّة الجذور مع الماضي، مشتدّة الأواخي مع الحاضر، طويلة الأفنان في المستقبل، ممتدّة مع الماضي لأنها دخلت هذا الوطن مع الإسلام على ألسنة الفاتحين، ترحل برحيلهم وتقيم بإقامتهم، فلمّا أقام الإسلام بهذا الشمال الإفريقي مقيما لا يتزحزح، ومن ذلك الحين بدأت تغلغل في النّفوس، وتنساغ في الألسنة واللّهوات وتنساب بين الشفاة والأفواه، يزيدها طيبا وعذوبة أنّ القران بها يتلى، وأن الصلوات بها تبدأ وتختم، فما مضى عليها جيل، أو جيلان حتى اتسعت دائرتها، وخالطت الحواس، وجاوزت الإبانة عن الدّين إلى الإبانة عن الدنيا، فأصبحت لغة دين ودنيا معا، وجاء دور القلم والتدوين فدونت بها علوم الإسلام وآدابه، وفلسفته وروحانيته، وعرف البربر على طريقها ما لم يكونوا يعرفون، وسعت إليها حكمة اليونان، تستجدّ بها البيان وتستعدّ بها على الزمان، فأجدّت وأعدّت وطار إلى البربر منها قبس لم تكن لتطيره لغة الرومان، وزاحمت البربرية على ألسنة البربر، فغلبت وبرزت، وسلّطت سحرها على النفوس البربرية فأحالتها عربية، كل ذلك لإختيار لا أثر فيها للجبر، وإقناع لا بدّ فيه للقهر، والديمقراطية لا شبح فيها للإستعمار، وكذب كل ما يسمي الفتح الإسلامي الإستعماري، وإنما هو راحة من الهم الناصب، ورحمة من العذاب الواصب، والإنصاف للبربر من الجور الروماني البغيض"[1].

[1] محمد الطّمار: تاريخ الأدب الجزائري، د.ط، دار النشر والتوزيع، رقم النشر 170/69 الجزائر، ص: 310.

أ-الجانب الدلالي والبلاغي:

لغة الكاتب سهلة، لكنّها عميقة عمق النّفس الإنسانية، وقد أحسن الإبراهيمي في إختيار الألفاظ مثل **دخيلة** أي ليست غريبة وهي مستمدة ومأخوذة، **القهر** تدل على ممارسة الضغط والقوة، كما تميزت كتابته بالبعد الدّلالي الذي تكسبه المادة اللغوية المستعملة أعمق وأوسع من البعد الدلالي لمفرداتها مثل: [1]

الفعل	أهم دلالته الفرعية
ترحل	تسافر، تغادر
تقيم	تبقى، تخلد، تمكث
اتّسعت	فسحت، كبرت

وأسلوب الإبراهيمي قد حكم فيه خلفيات وحوافز ومناسبات، ونقصد بمفهوم المناسبات، المعنى السّبب لا المعنى الشائع عكس ما نجده عند المفكرين الذين يفهمون الفكر. [2]

وقد وردت في المقالة عدة أساليب متنوعة منها:

الخبرية مثل: **دخلت هذا الوطن مع الإسلام، اتّسعت دائرتها،** كلّها أساليب خبيرة غرضها الإخبار.

الإنشائية مثل: **لا تريم، لا تبرح، لا يتزحزح،** كلّها أساليب إنشائية غرضها النفي.

[1] ينظر عبد الحميد بوزوينة: بناء الأسلوب في المقالة عند الإبراهيمي، ص: 16.

[2] عبد الملك مرتاض: نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925-1954، ط 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 134-135.

كما وردت هناك صور بيانية متنوعة:

الكناية مثل: **ممتدّة الجذور مع الماضي** كناية عن البعد الزمني الطويل، غرضها تقوية المعنى وتوضيحه وتأكيده، كما نجد بعض الأساليب المجازية الواردة في النص كثيرة ونذكر منها: **ترحل برحيلهم وتقيم بإقامتهم** فالإبراهيمي شبة اللغة بالإنسان باستعارته لمصطلحات تدل عليه مثل ترحل، تقيم.

والمحسنات البديعية مثل:

الطّباق مثل **الماضي ‡ الحاضر**، نوعه طباق الإيجاب، **ترحل ‡ تقيم**، غرضه تقوية المعنى وإيضاحه.

الجناس مثل **أجدّت، أعدّت**، نوعه جناس ناقص غرضه تقوية المعنى وإعطاءه رونقا موسيقيا.

السّجع مثل **الشّفاه، الأفواه، وغلبت، برزت، سلّطت**، الغرض من ذلك تقوية المعنى وإضفاء الكلام بنغم موسيقي رنّان. [1]

ب-الجانب الصرفي الصوتي:

فبداية ينبغي لنا صرف أفعال المقالة مثل **دخلت، ترحل، تقيم، ضرب، تبرح، يتزحزح، بدأت، تنساغ، تنساب، يتلى، تختم، اتسعت، جاوزت، أصبحت، جاء، دونت، عرف، يكونوا، سعت، أجدت، صار، زاحمت، غلبت، بزت، سلطت...**

إنّ ما يلاحظ هنا أن صيغة الأفعال الماضية تفوق الأفعال المضارعة، فهي أفعال مزيدة بحروف الزيادة على وزن **فعل**، مشتقة من الأفعال الثلاثية، وقد راعى الإبراهيمي الدّقة

[1] ينظر: محمد الطّمار، تاريخ الأدب الجزائري، ص: 301.

في اختيار الكلمات، وتطابق أواخر كلماتها مثل **غلبت، بزت، سلطت،** التي نتج عن تطابق أواخر حروفها إيقاعا موسيقيا جميلا، فإذا قطّعنا هذه القافية النثرية نحصل على ما يلي:

غـــلـــبـــــت

/ / / 0

بـــــزت

/ / 0

ســـلـــــطـــــت

/ / / 0

كلّها تبدأ بوتد كلامي وتنتهي بقافية مغلقة مسكونة، فحرف **التاء والياء** في **غلبت** من الحروف الشديدة، وحرف **الغين** من الحروف المهجورة الرّخوة[1]، وحرف **السين** من الحروف المهموسة في كلمة **سلطت،** وحرف **اللام** متوسط بين الشدّة والرّخاوة، وحرف **الطاء** من الحروف المجهورة والشديدة، كما أنّ جلّ حروف مقالته من الحروف المهموسة.

ج-الجانب النحوي التركيبي:

لا يمكن التقديم والتأخير في هذه المقالة، لأنّها تشكل نسيجا متكاملا بين فقراتها، وجلّ المفعولات الموجودة في المقالة جاءت ضميرا متصلا، فالهاء التي اتصلت بالأفعال مثل **أحالتها، يزيدها، تستجدها، تستعيدها.**

كما ورد الفاعل ضميرا متصلا متمثلا في تاء المتكلم المؤنث وهذا في الأفعال التالية:

بزت، سلطت، غلبت.

[1] ينظراحمد حسّاني: مباحث في اللسانيات، ص: 84-85.

والأفعال الماضية وردت بكثرة مثل **دخلت، ترحل، تقيم،** كما رأينا ذلك أثناء دراستنا للجانب الصرفي الصوتي، وجميع أفعال المضارع مزيدة بحروف الزيادة مثل **الألف، الياء، التاء، النون** وهذا في الكلمات التالية **تريم، أجدت، تتزحزح،** ومن الصفات مثل **عزوبة، رومان، الواجب**...كلها صفات لما قبلها من الكلام.

كما يلاحظ كذلك ندرة أدوات الجزم إلا في **لم تكن لتطير،** ومن أدوات النفي مثل **لا تريم، لا تبرح،** كما لم يرد ظرف المكان وظرف الزمان بكثرة إلاّ في **بين حماتها، حتى اتّسعت،** واعتمد على الإشتقاق، فاشتقّ من الفعل مشتقات منها **ترحل←ترحيلهم** ، ←**تقيم بإقامتهم.**

كما نجد أن الأسماء قد طغت على الأفعال مثل **اللّغة، العربية، القطر الجزائري، الرومان، الاستعمار، الإسلام.**

كما استعمل حروف العطف بكثرة مثل **الواو** التي تفيد التتابع والترتيب، و**الفاء** التي تفيد التلاحق وإن وردت أحيانا سببية. [1]

[1] ينظر: عبد الحميد بوزوينة، بناء الأسلوب في المقالة عند الإبراهيمي، ص: 122.

الخـــــاتـــمـــــــة

خلاصة القول هي أننا استطعنا في الأخير التوصل إلى حوصلة من النتائج والملاحظات.

وهي أن الخطاب الإعلامي صناعة ثقافية أنتجته وسائط متعددة يعرض رسائل مختلفة عند هذا الخطاب.

فالإعلام محور أساسي في منظومة المجتمع.

تحليل الخطاب هو فك شفرة الخطيب من أجل فهمها على إختلاف أنواعها.

والخطاب الإعلامي ممارسة إجتماعية متغيرة، يتعرض دائما للتطور.

والخطاب تنوع خصائصه بتنوع أشكاله وأنواعه، وغالبا ما يقتصر الخطاب على معظم ا المجالات.

يعتمد على لغة بسيطة و سهلة الفهم من قبل القراء او المستمعين حتى يصبح اكثر تفاعل مع البيئة .

بعد كل هذا يجدر بنا الإشارة إلى أن البحث يبقى بداية وخطة لمن يريد البحث في المنهج والمحتوى في موضوعات الخطاب بصفة عامة والخطاب الإعلامي بصفة خاصة، وذلك لأننا لم نتعرض لكل الخطابيين الإعلاميين، وإنما إقتصرنا على أشهرهم، كما أننا لم نستطع الإلمام بكل الخصائص الخطابية، وذلك راجع للمعلومات التي استطعنا الحصول عليها، كما يمكن أن تكون نهاية لبحثنا وبداية لبحث اخر أكثر إفادة وأغنى من حيث المعلومات، ونتمنى أن نكون قد أفدنا واستفدنا، والله ولي التوفيق.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. أوكان عمر، اللغة والخطاب، ترجمة إبراهيم نور رشيد، دار المعارف الإسلامية، مطبعة الشعب، القاهرة، ص 04.

2. فايزة يخلف، مناهج التحليل السيميائي، دار الحلزونية للنشر والتوزيع، ط1، 1433، 2012

3. حافظ إسماعيل العلوي، الحجاج، مفهومه ومجالاته، دراسة نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة، جزء الرابع، عالم الكتب الحديث، ايرد، عمان، 2016، 286.

4. محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب.

5. نور الهدى باديس، دراسات في الخطاب، ط2008، بيروت، دار الفارس للنشر والتوزيع.

6. د.صبحي إبراهيم الفقهي، علم اللغة النص بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور الملكية، الجزء الثاني، 2000.

7. د. الشريف جبيلة، تحليل الخطاب الأدبي، ط1، 2012، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن.

8. د. عبد الواسع الحميري، الخطاب والنص "المفهوم العلاقة السلطة ط1، 1429 ،2008، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

9. كشاف اصطلاحات الفنون و"تح لطفي، ع البييع" 175 ط2، لهيبة للكتاب، مصر 1972

10. الكفوي تح عدنان درويش، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ط1، 1992،1412

11. محاضرة الأساتذة دندوقة، تحليل الخطاب

12. تركي رابح، الشيخ عبد الحميد بن باديس، ط4 ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،

13. عبد الحميد بوزوية، بناء الأسلوب في المقالة عند الإبراهيمي دراسة وصفية تحليلية فنية، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

14. أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون 1993 الجزائر.

15. محمد شومان إشكاليات تحليل الخطاب الإعلامي، أطر نظرية ونماذج تطبيقية ط1، الدار المصرية، اللبنانية 2007.

16.عبد الحميد إبن باديس مجلة الشهاب، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، الجزائر عدد 08 ، 1939

17. جابر عصفور، أفاق العصر ط1، دار الهدى للثقافة والنشر سوريا دمشق،1997

18 . سعيد يقطين، تحليل الخطاب الرواني، ط3، المركز الثقافي العربي، بيروت،1997

19. محمد البارودي، إنشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة.

20. أومنينيك مانغونو، المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة محمد يحيانن ، ط1، دار الأفاق الجزائر، 2005،

21. عبد الحميد بن باديس أثار باديس، عمار الطالبي الشركة الجزائرية، 1417 هـ، 1997 عدد المجلدات4، ط3.

22. التجربة الدعوية للشيخ عبد الحميد بن باديس، مجموعة مؤلفين مجلة البيان، ط1، 1435، 2014.

23. محمد الطمار.تاريخ الأدب الجزائري.د.ط.دار النشر والتوزيع .رقم النشر170/69 الجزائر

24. عبد المالك مرتاض.نهضة الادب العربي المعاصر في الجزائر 1925-1954 .ط2 .الشركة الوطنية للنشر و التوزيع .الجزائر.

فهرس
المحتويات

1 مقدمة	أ
2 المدخل	1
3 الفصل الأول:تحليل الخطاب الاعلامي	
مفهوم تحليل الخطاب	7
تعريف الخطاب	8
مصطلح الخطاب في بعض المعاجم	9
الفرق بين الخطاب و النص	10
اهداف و خصائص الخطاب الاعلامي	13
4 الفصل الثاني تحليل النموذجين	
تمهيد للمستوى التركيبي	16
المستوى الصوتي	17
المستوى الصرفي	18
المستوى الدلالي و البلاغي	19
مقالة ليس الخبز كل ما نريد	19
مولد ونشاة ابن باديس	21
التحليل	23
النموذج الثاني المقالة الدينية للبشير الابراهيمي	26
التحليل	27
الخاتمة	32
قائمة المصادر و المراجع	34